

الخطب المنبرية-82- إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً

موقوتاً | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي جعل الصلاة كتاباً موقوتاً على المؤمنين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس - [00:00:19](#)

اتقوا الله تعالى واعلموا ان الصلوات الخمس هي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين قد فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الامة ليلة المعراج فوق السماوات - [00:00:45](#)

ونزل بها محمد صلى الله عليه وسلم الى امته صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى المدينة مما يدل على اهمية هذه الصلاة عند الله سبحانه وتعالى ومما يدل على اهميتها ان الله سبحانه وتعالى امر ببناء المساجد لها - [00:01:13](#)

وترتيب الائمة والمؤذنين الذين يدعون الى هذه الصلوات في اليوم والليلة خمس مرات باعلى صوت حي على الصلاة حي على الفلاح ومما يدل على اهمية هذه الصلاة ان الله سبحانه وتعالى قرنها مع الصبر. وامر بالاستعانة بهما على الشدائد - [00:01:50](#)

قال سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - [00:02:25](#)

ومما يدل على اهمية هذه الصلاة ان الله وصفها لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومما يدل على اهميتها انها تشتمل على ذكر الله جل وعلا. قال تعالى ولذكر الله اكبر - [00:02:59](#)

فهي عبادة عظيمة يصلحها المسلمون في اوقاتها فيكفر الله بها خطاياهم ويمحو بها ذنوبهم فقد شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالنهر الجاري على باب المسلم يغتسل منه في اليوم والليلة خمس مرات فلا يبقى من درنه شيء يعني لا - [00:03:32](#)

من اوساخه شيء فكذلك لا يبقى من سيئاته شيء وقال تعالى واقم الصلاة وقال سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:04:03](#)

وهذه الصلوات لها مكانة عند الله عز وجل واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من اعماله صلواته فان قبلت قبل سائر عمله. وان ردت رد سائر عمله وهذه الصلاة - [00:04:30](#)

ليست مجرد قيام وركوع وسجود يفعلها الانسان متى شاء وفي اي مكان بل انها عبادة عظيمة جعل الله لها مواقيت تؤدي فيها قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً - [00:05:01](#)

اي انها تؤدي في اوقات معينة بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله وبفعله فلا يجوز اخراجها عن هذه المواقيت من غير عذر شرعي فمن اخرجها عن مواقيتها من غير عذر فانها لا تقبل منه - [00:05:34](#)

وان صلاها قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وقال سبحانه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون واضاعة الصلاة والسهو عنها في هاتين الايتين - [00:06:02](#)

المراد به اخراجها عن وقتها فمن اخرجها عن وقتها من غير عذر فقد سهى عنها وضيعها ولا تقبل منه عند الله لانها لم تؤدي على لانها

لم تؤدي على ما يرضاه الله سبحانه وتعالى - [00:06:35](#)

وما شرعه الله بمواقبتها وكذلك مما يتعلق بهذه الصلوات الخمس صلاة الجماعة فانه ليس للمسلم ان يؤديها وحده مع قدرته على صلاة على صلاتها في الجماعة قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وقال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا - [00:07:28](#)

ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم اخالف ومعي رجال معهم حزم من حطب فاخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وصفهم بالنفاق لتخلفهم عن صلاة الجماعة - [00:07:52](#)

وهم باحراقهم لكن منعه من ذلك ما في البيوت من النساء والذرية ومن لا تجب عليهم الصلاة كما في رواية للحديث والنبي صلى الله عليه وسلم وصف من يتعمد ترك الصلاة - [00:08:21](#)

بالكفر المخرج من الملة قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين وبين الكفر والشرك ترك الصلاة رواه مسلم قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:08:49](#)

رواه اهل السنن فالواجب على كل مسلم ان يحافظ على هذه الصلوات في مواقيتها ومع جماعة المسلمين وفي بيوت الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمك يسبح له فيها بالغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. واقام الصلاة -

[00:09:13](#)

وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:09:45](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ان هذه الصلاة هي عمود الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام - [00:10:06](#)

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فالذي يدعي الاسلام وهو لا يصلي كالذي يقيم بيتا بلا عمود ولا يقوم البيت الا على العمود فالواجب على المسلم ان يحافظ على صلواته كما امره الله سبحانه وتعالى - [00:10:27](#)

من اجل ان يقيم دينه ومن اجل ان يكون من المسلمين ولا يضيع صلواته او يتهاون بها او يلهو عنها لانها هي رأس ما له وثمره حياته وصلته بربه عز وجل. فكيف المسلم يقطع الصلة بينه وبين - [00:10:56](#)

ربه وهو احوج ما يكون اليه ولا يصله بالله الا هذه الصلوات التي فرضها الله عليه وامره بها قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين والمحافظة معناها ان الانسان يؤديها في اوقاتها مع جماعة المسلمين - [00:11:27](#)

كما امره الله جل وعلا بها. قال تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال تعالى والذين هم على صلواتهم دائمون المداومة عليها - [00:12:05](#)

من حين يبلغ الانسان ان الرشد عاقلا الى ان يموت واعبد ربك وكن من ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:12:32](#)

فيحافظ على صلواته على صلواته من حين يبلغ سن الرشد حتى يموت بل ان الصبي المميز يؤمر بالصلاة قال عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها بعشر وفرقوا بينهم - [00:12:58](#)

بالمضاجع فاتقوا الله عباد الله. وحافظوا على صلواتكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - [00:13:25](#)

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:13:49](#)

اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعا بما فيه من البيان والذكر

الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه - [00:14:13](#)
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:14:35](#)

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى لقد كثر التساهل في هذه الصلاة في هذه الازمنة وانشغل عنها كثير من الناس بملذاتهم وشهواتهم واعمالهم الدنيوية قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:14:56](#)
فسوف يلقون غيا وكما سمعتم ان المؤمنين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة كانوا يبيعون ويشترون فاذا سمعوا النداء للصلاة اغلقوا دكاكينهم واقبلوا على الصلاة - [00:15:30](#)
فاذا فرغوا من الصلاة رجعوا الى بيعهم وشرائهم فيكونون من عمار بيوت الله عز وجل الذين قال الله تعالى فيهم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة - [00:15:59](#)

اتى واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. عباد الله ولا يكفي ان الانسان يصلي هو في نفسه ويذهب الى المسجد ويترك اولاده بل عليه ان يأمر اولاده بالصلاة مميّزهم وكبيرهم ومن في بيته - [00:16:20](#)
ان يأمرهم بالصلاة. قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فكيف يرضى المسلم ان يخرج الى الصلاة ويترك اولاده على فرشهم - [00:16:46](#)
او يلعبون ويلهون ولا يصطحبهم معه ويلزمهم بالصلاة مع انه مسئول عنهم امام الله جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فمن كان يسكن في بيتك من رجال ونساء وكبار وصغار وظيف وفانت مسؤول عنهم - [00:17:11](#)
وهم رعيته فيسألك الله عنهم يوم القيامة كثير من الناس يسهرون على اللهو واللعب وعلى الغفلة بل ربما على المعاصي وعلى مشاهدة الافلام الخليعة وعلى مشاهدة الفضائيات الساقطة. وعلى مشاهدة اللهو واللعب - [00:17:40](#)

وضياع الوقت ثم ينام عن صلاة الفجر ولا يصلي الا اذا قام للعمل الوظيفي قام وصلى ثم ذهب الى العمل هذا لا تقبل صلاته لانه صلى صلاة على غير الذي على غير الصفة التي طلب الله منه - [00:18:10](#)
وهي ان يصليها في وقتها مع جماعة المسلمين اما انه يؤخرها عن وقتها واما انه يصليها منفردا من غير عذر شرعي فانها لا تقبل منه وان قبلت كما اذا صلى - [00:18:34](#)

منفردا ان قبلت في هذه الحالة فانها تكون ناقصة نقضا عظيما قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الجماعة تفضل على صلاة الفجر بسبع وعشرين. وفي رواية خمس وعشرين درجة فهي صلاة ناقصة ولا يرضى الانسان بالنقص في دنياه فكيف يرضى النقص في دينه - [00:18:57](#)

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ - [00:19:26](#)

شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:19:45](#)
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:20:11](#)

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقتنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:20:33](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. انك على كل شئ قدير اللهم دمر اعدائك اعداء الدين واعداء المسلمين الذين يريدون ان يكذبوا رسولك وان يغيروا دينك من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين - [00:20:52](#)
والمرتدين. اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم اللهم اجعل بأسهم بينهم واشغلمهم بانفسهم عن المسلمين اللهم كف عنا بأسهم

وعدوانهم وطغيانهم وشرهم واجعل ذلك في نحورهم وعائدا عليهم انك على كل شيء قدير - 00:21:16

اللهم اصلح ولاة امورنا وولاة امور المسلمين. اللهم اصلح ولاة امورنا وولاة امور المسلمين. اللهم اصلح ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم سدد رأيهم اللهم قوي عزائمهم على الحق - 00:21:43

اللهم اكفهم شر اعدائهم واعداء الاسلام والمسلمين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومن حولهم اللهم ابعدهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:22:07

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واثقوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنفذوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم - 00:22:32

ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:22:53